

المحرر الوجيز

@ 395 @ هو كاهن ما هو بكاهن أقول هو ! 2 2 ! هو قول البشر اي ليس منزل من عند
ا قال اكثر المفسرين فقوله تعالى ! 2 2 ! هو دعاء عليه وتقبيح لحاله أي انه ممن يستحق
ذلك .

وروي عن الزهري وجماعة غيره ان الوليد حاج أبا جهل وجماعة من فريش في امر القرآن وقال
وا ان له لحلاوة وإن أصله لعذق وإن فرعه لحياة وإنه ليحطم ما تحته وإنه ليعلو ولا يعلى
ونحو هذا من الكلام فخالفوه فقالوا له هو شعر فقال وا ما هو بشعر ولقد عرفنا الشعر
هزجه وبسيطه قالوا فهو كاهن قال وا ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان وزمزمتمهم قالوا هو
مجنون قال وا ما هو بمجنون ولقد رأينا المجنون وخنقه قالوا هو سحر قال أما هذا فيشبه
انه سحر ويقول أقوال نفسه .

قال القاضي أبو محمد فيحتمل قوله تعالى ! 2 2 ! أن يكون دعاء عليه على معنى تقبيح
حاله ويحتمل ان يكون دعاء مقتضاه استحسان منزعه الأول ومدحه القرآن وفي نفيه الشعر
والكهانة والجنون عنه فيجري هذا مجرى قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي جندل بن سهيل (
ويل امه مسعر حرب) ومجرى قول عبد الملك بن مروان قاتل ا كثيرا كانه رآنا حين قال كذا
وهذا معنى مشهور في كلام العرب ثم وصف تعالى إدباره واستكباره وانه ضل عند ذلك وكفر
وإذا قلنا إن ذلك دعاء على مستحسن فعله فيجئ قوله تعالى ! 2 2 ! معناه نظر فيما احتج
به القرآن فرأى ما فيه من علو مرتبة محمد عليه السلام ف ! 2 2 ! لذلك ! 2 2 ! اي قطب
وقبض ما بين عينيه وأربد وجهه حسدا له فأدبر واستكبر أي ارتكس في ضلاله وزال إقباله
اولا ليهتدي ولحقته الكبرياء وقال هذا سحر و ! 2 2 ! معناه يروى ويحمل أي يحمله محمد
عن غيره وعلى التأويل ان الدعاء عليه دعاء على مستقبح فعله يجيء قوله ! 2 2 ! معناه
معادا بعينه لأن ! 2 2 ! يقتضيه لكنه إخبار بترديده النظر في الأمر وقد روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم دعا الوليد فقال له انظر وفكر فلما فكر قال ما تقدم .

قوله عز وجل سورة المدثر 26 - 31 \$.

! 2 ! هو الدرك السادس من جهنم على ما روى و ! 2 2 ! معناه اجعله فيها مباشرا
لنارها وقوله تعالى ! 2 2 ! هو على معنى التعجب من عظم أمرها وعذابها ثم بين ذلك
بقوله ! 2 2 ! المعنى ! 2 2 ! على من ألقى فيها ! 2 2 ! غاية من العذاب الا وصلته
اليها وقوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وأبو رزين وجمهور الناس معناه
مغيرة للبشرات محرقة للجلود مسودة لها و (البشر) جمع بشرة وتقول العرب لاحت النار

الشيء إذا احرقته وسودته وقال الشاعر الأعشى